



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Assist Prof. Dr. Fahad Abbas
Suleiman al-Sabawi

Kirkuk University - College of
Education/Hawija

* Corresponding author: E-mail
fahd7137@gmail.com
07702370316

Keywords:

Independence of Morocco
the Moroccan national movement
political support
financial support

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Mar. 2020

Accepted 9 Nov 2020

Available online 2 Mar 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

The Kingdom of Saudi Arabia and Maghreb's al-Aqsa Independence case 1945-1956

A B S T R A C T

The issue of the independence of Morocco is one of the most important issues that Saudi Arabia has given special attention to other issues of the Maghreb, based on the Arab and international status it enjoyed during that period.

The study deals with political and material support provided by Saudi Arabia to this issue in Arab and international forums. Saudi Arabia has contributed with the Arab and Islamic countries to support the issue of the independence of Marrakesh in the League of Arab States and the United Nations. As well as Saudi Arabia's adoption of this issue even within the framework of its relations with the major powers, especially with the United States, which reflected the seriousness in supporting the Marrakesh struggle against French and Spanish colonialism.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.1.2021.14>

المملكة العربية السعودية وقضية استقلال المغرب الأقصى 1945 - 1956

أ.م.د. فهد عباس سليمان السباعوي / جامعة كركوك - كلية التربية/الحويجة

الخلاصة:

تشكل قضية استقلال المغرب الأقصى واحدة من أبرز القضايا التي أولتها المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً الى جانب قضايا المغرب العربي الأخرى، انطلاقاً من المكانة العربية والدولية التي كانت تحظى بها خلال تلك المدة.

يتناول البحث الدعم السياسي والمادي الذي قدمته المملكة العربية السعودية لتلك القضية في المحافل العربية والدولية، إذ ساهمت المملكة العربية السعودية مع الدول العربية والإسلامية في دعم قضية استقلال المغرب الأقصى في جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، والتعريف بها حتى حصول المغرب على الاستقلال عام 1956. فضلاً عن تبني السعودية لتلك القضية ضمن إطار علاقاتها مع الدول الكبرى لا

سيما مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي عكست مدى الجدية في دعم النضال المغربي ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني.

المقدمة

تعرض المغرب الأقصى كغيره من بلدان المغرب العربي الى الاحتلال المشترك من جانب فرنسا واسبانيا منذ نهاية القرن التاسع عشر، في خضم التنافس الاستعماري الأوربي للسيطرة على مقدرات العالم، وعانى المغاربة الأمرين بسبب السياسات الاستعمارية التي انتهجها الفرنسيون والاسبان، التي شملت الجوانب السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية بهدف إخضاعهم بالقوة. وفي مقابل ذلك شهدت البل حركات مسلحة كرد فعل على السياسات التعسفية التي انتهجتها فرنسا بحق الشعب المغربي. ومع تطور نشاط الحركة الوطنية في المغرب في المجال السياسي، فقد حظيت باهتمام بالغ من جانب الدول العربية، لا سيما المملكة العربية السعودية، التي وقفت موقفاً ايجابياً من الحركة الوطنية المغربية خلال عهدي الملكين عبدالعزيز وأبنة سعود، من خلال استقبال زعماء الحركة الوطنية المغربية مثل علال الفاسي فضلاً عن تقديم الدعم المادي والمعنوي للملك محمد الخامس في سبيل دعم القضية المغربية.

حرصت المملكة العربية السعودية على مواصلة الدعم المباشر لقضية استقلال المغرب عن طريق ثلاث محاور، الأول عن طريق مشاركة الحكومة السعودية في مناقشات قضية استقلال بلدان المغرب العربي في جلسات جامعة الدول العربية منذ عام 1945 نظراً للمكانة التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية ودورها في مساندة حركات التحرر العربية، أما المحور الثاني فهو عن طريق مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة لتلك القضايا منذ تأسيسها عام 1945 والدور الذي أدته الحكومة السعودية عن طريق مندوبها في التعريف بالقضية المغربية وإدراجها ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة. والمحور الثالث يتمثل في التطور الايجابي لعلاقات السعودية الخارجية مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وهذا التطور انعكس بشكل ايجابي في دعم المملكة العربية السعودية لقضية استقلال المغرب الأقصى من خلال المحادثات مع المسؤولين الأمريكيين والبريطانيين.

تطور الحركة الوطنية في المغرب الأقصى حتى عام 1951:

خضعت مراكز أو المغرب الأقصى⁽¹⁾ لتنافس القوى الاستعمارية الأوربية (فرنسا،بريطانيا واسبانيا) منذ مطلع القرن العشرين، لا سيما الاتفاق الفرنسي - الاسباني المعقود في 3 تشرين الأول 1904، الذي تم بموجبه اقتسام المغرب الأقصى بين البلدين⁽²⁾. وبدأت فرنسا بتطبيق سياستها الاستعمارية في ذلك البلد لتعزيز نفوذها في شمال إفريقيا بشكل عام، وتوجت تلك السياسة بإعلان نظام الحماية على المغرب الأقصى في 27 تشرين الثاني 1912 الذي فرض على السلطان عبدالحفيظ (1908-1912)، والتي على أثرها انتهت مرحلة طويلة من تاريخ المغرب المستقل وفقدان سيادته واستقلاله⁽³⁾.

لم يبقَ الشعب المغربي مكتوف اليدين إزاء التنافس الاستعماري، وإنما بدأت مرحلة الكفاح المسلح ضد فرنسا وإسبانيا والتي حمل لوائها الشيخ محمد بن عبدالكريم الخطابي في منطقة الريف منذ عام 1921، واستطاع الخطابي تنظيم حركة المقاومة المسلحة ضد القوات الفرنسية والإسبانية في آن واحد، وتعد معركة أنوال الشهيرة عام 1924 مثلاً على قوة التنظيم المسلح، إذ ألحقت هزيمة كبيرة بالقوات الإسبانية⁽⁴⁾.

لقد كانت ثورة الريف من أكبر الثورات المغربية، أكثرها تنظيماً سياسياً وعسكرياً، إذ استطاعت حتى عام ١٩٢٥ أن تحرر الشمال المغربي كاملاً، وعلى أثر ذلك تم الإعلان عن تأسيس جمهورية الريف المراكشي⁽⁵⁾، إلا أن التعاون الفرنسي - الإسباني المشترك عام ١٩٢٥، قاد إلى إنهاء تلك الحركة المسلحة في الريف بعد أن تكبد الطرفين خسائر فادحة في الأفراد والمعدات، وانتهت الثورة الريفية باستسلام قائدها عبد الكريم الخطابي في ٢٣ أيار ١٩٢٦ ونفيه إلى جزيرة رينيون في المحيط الهندي⁽⁶⁾.

بعد انتهاء مرحلة الكفاح المسلح عام 1926، شهد المغرب مرحلة الكفاح السياسي على يد مجموعة من المثقفين وأساتذة وطلاب جامع القرويين، وتوجت بتأسيس كتلة العمل الوطني برئاسة علال الفاسي وعضوية محمد حسن الوزاني عام 1930⁽⁷⁾، واستطاعت الحركة الوطنية في المغرب استمالة ملك المغرب محمد الخامس⁽⁸⁾ (1927-1961) إلى جانبها، في وقت بادرت فرنسا إلى إتباع سياسة التفرقة بين مكونات المجتمع المغربي لا سيما بين العرب والبربر عن طريق إصدار مرسوم (الظهير البربري) في 16 أيار عام 1930 لضرب الحركة الوطنية⁽⁹⁾. وقوبل برد فعل سلبي من جانب الحركة الوطنية في المغرب، وبدأت مظاهرات احتجاج واسعة في البلاد وعقد ممثلي البربر والعرب اجتماعاً وتقدموا بعدد من المطالبات لإلغائه وقد أيدتها الأوساط الشعبية المغربية⁽¹⁰⁾، إلا أن السلطات الفرنسية رفضت تلك المظاهرات وحاولت إنهاء روح المقاومة الوطنية في نفوس المغاربة⁽¹¹⁾.

شهدت الحركة الوطنية في المغرب تطوراً مهماً تمثل في تشكيل أحزاب سياسية مثل الحزب الوطني بقيادة علال الفاسي في 13 تشرين الأول عام 1937 لدفع النضال الوطني إلى الإمام والوقوف بوجه سياسة الاستعمار الفرنسي⁽¹²⁾، وفي منطقة الحماية الإسبانية في الشمال المغربي شهدت هي الأخرى تشكيل أحزاب سياسية طالبت بالإصلاح ومساواة المغاربة بالمستوطنين الأجانب في الحقوق والواجبات، وأهم تلك الأحزاب هو حزب الإصلاح الوطني عام 1936 بزعامة عبدالسلام بنونة وعبدالخالق طريس في منطقة تطوان⁽¹³⁾، وفي المقابل بادرت السلطات الفرنسية والإسبانية إلى مضايقة عناصر الحركة الوطنية وأصدرت عدة قرارات منها حل تلك الأحزاب بعد أن رأت التقاف المواطنين حولها وأنها تشكل تهديداً لسياساتها في المغرب⁽¹⁴⁾.

مع نشوب الحرب العالمية الثانية (1939-1945) وقفت الحركة الوطنية والسلطان المغربي محمد الخامس إلى جانب فرنسا أملاً في الحصول على بعض المكاسب الوطنية، لا بل إن السلطان محمد

الخامس أعلن الحرب على ألمانيا النازية، ورغم ذلك فإن دخول قوات فرنسا الحرة بقيادة الجنرال شارل ديغول مرة ثانية الى المغرب عام ١٩٤٢، وإقصائها لحكومة فيشي الموالية للألمان، تناسبت بذلك تضحيات المغاربة، وعين ديغول مقيماً عاماً جديداً وهو الجنرال جبريل بيو، فأكد الأخير على السيطرة الفرنسية على مستعمراتها بما فيها المغرب لإعادة سمعة فرنسا في العالم⁽¹⁵⁾. الأمر الذي دفع حركة النضال الوطني الى اتخاذ التدابير اللازمة لمواصلة النضال ضد الاستعمار الفرنسي، وفي كانون الثاني عام 1944 شهدت البلاد ولادة حزباً جديداً في الساحة المغربية وهو حزب الاستقلال، إذ انضم إليه عناصر الحركة الوطنية في المغرب فضلاً عن العمال والفلاحين، وركز الحزب على المطالبة بالاستقلال المغربي عن الاستعمار الفرنسي ورفض نظام الحماية وإصلاح الأوضاع العامة في البلاد⁽¹⁶⁾. وشهدت تلك المدة تجاوب ملك المغرب محمد الخامس مع مطالب حزب الاستقلال، وفي المقابل حاولت السلطات الفرنسية أن تتبع سياسة التهدة تجاه الحركة الوطنية عن طريق إصدار عفو عام عن المنفيين الوطنيين ورفع الحظر عن الصحافة واقترحت في 22 تموز 1946 مشروعاً يتضمن إصلاحات على كافة الصعد السياسية والإدارية والاقتصادية يقوم على الإدارة المشتركة من خلال تشكيل حكومة مغربية ومجالس مختلطة، إلا أن حزب الاستقلال رفض تلك الإجراءات، وظهرت عدة متغيرات أهمها زيارة الملك محمد الخامس لطنجة في 9 نيسان 1947، ليؤكد السيادة المغربية عليها رغم المعارضة الفرنسية لذلك، كما شهدت تلك المدة تقارباً واضحاً بين حزبي الاستقلال والإصلاح الوطني⁽¹⁷⁾.

شهد بداية عقد الخمسينات من القرن العشرين تطوراً في نشاط الحركة الوطنية في المغرب، نتج عنه توافقاً بينها وبين الملك محمد الخامس، الذي أكد على حق بلاده في الحصول على الاستقلال الذاتي السياسي والاقتصادي فضلاً عن مطالبته في توسيع صلاحياته، الأمر الذي عدته السلطات الفرنسية تحدياً لنفوذها وسعت الى ضرب التوافق الذي نشأ ما بين حزب الاستقلال وملك المغرب⁽¹⁸⁾، عندما طلبت من الملك المغربي بتاريخ 26 كانون الثاني 1951 أن يصدر تصريحاً يستنكر فيه سلوك حزب الاستقلال وإقالة عدد كبير من الموظفين المؤيدين لحزب الاستقلال، إلا أن الملك رفض ذلك في بداية الأمر ولكن بعد تهديد المقيم الفرنسي الجنرال الفونسو جوان (guan) بخلع الملك عن العرش، أُجبر الملك تحت التهديد بالتوقيع على التصريح بتاريخ 25 شباط 1951 دون ذكر كلمة حزب الاستقلال، وبأشرت السلطات الاستعمارية الفرنسية بحملة ملاحقة لعناصر الحركة الوطنية المنتمين الى حزب الاستقلال، بُغية إشاعة جو من الترهيب بين صفوف الناس⁽¹⁹⁾.

ورداً على السياسة الفرنسية تلك لجأت الأحزاب المغربية (حزب الاستقلال وحزب الشورى وحزب الإصلاح الوطني وحزب الوحدة المغربية) الى عقد مؤتمراً لها في مدينة طنجة بتاريخ 9 نيسان 1951 تمخض عنه قيام الجبهة الوطنية المغربية، وأكد المؤتمر على مبدأ الاستقلال التام ورفض الحماية الفرنسية وعدم التفاوض مع السلطات الفرنسية وتأكيد التعاون مع الملك محمد الخامس⁽²⁰⁾. وفي الوقت الذي شهدت فيه الحركة الوطنية نشاطاً متصاعداً في ظل التعاون مع ملك المغرب، كانت السلطات

الفرنسية تدفع الملك باتجاه التخلي عن ارتباطه بحزب الاستقلال والضغط عليه في قبول الطلبات الفرنسية المتمثلة في إنشاء إدارة مغربية - فرنسية مشتركة، وعندما لم تلمس من الملك أي جدية في تنفيذ مطالبها فقد عمدت في الأخير على إصدار قرار في 20 آب 1953 تضمن خلع الملك محمد الخامس ونفيه الى جزيرة كورسيكا والمناداة بـ محمد بن عرفة ملكاً على المغرب، بوصفها وسيلة لضرب الحركة الوطنية المغربية والمجيء بحكومة تنفذ المشاريع الإصلاحية الفرنسية في المغرب الأقصى⁽²¹⁾.

المملكة العربية السعودية والقضية المغربية حتى عام 1945:

تعود جذور التواصل السعودي - المغربي الى القرن التاسع عشر، لا سيما تأثر المغاربة بالدعوة الإصلاحية السلفية التي تبناها الإمام محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود، فقد وصلت الأفكار الإصلاحية بصورة غير مباشرة عام 1811 عندما استلم سلطان المغرب المولى سليمان (1792-1822) رسالة من الإمام محمد بن سعود تضمنت الدعوة الى محاربة البدع والإخلاص في العبادة لله والتوحيد⁽²²⁾، وقد تجاوب مع تلك الدعوة سلطان المغرب والعلماء المغاربة مثل الفقيه محمد بن المدني بن عبدالله، وشكلت الدعوة السلفية فيما بعد منطلقاً لنضال الحركة الوطنية ضد الاستعمار الأجنبي⁽²³⁾.

وفي الوقت الذي كان يبرز فيه المغرب العربي تحت نير الاستعمار الأوربي (الفرنسي والاسباني)، كانت المملكة العربية السعودية تولي اهتماماً كبيراً بقضايا المغرب وتطلعاته نحو الاستقلال، واستتكرت بشدة السياسة الفرنسية الرامية الى تقسيم المجتمع المغربي وفرض سياسة التفرقة من خلال الظهير البربري الصادر عام 1930، فضلاً عن ذلك كانت الخطب التي كان يلقيها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (1902-1953)، الذي عُرف فيما بعد بأبن سعود، في مواسم الحج عاملاً مهماً في دعم قضايا المغرب العربي خلال المدة 1933-1943، ففي الخطبة التي ألقاها في موسم الحج بتاريخ 31 آذار 1933 أوضح الملك في تلك الخطب أن همه الأساس ينصب في توحيد كلمة المسلمين في سبيل مواجهة الاضطرابات التي تواجه المنطقة العربية، وأنه لا يتوانى في تقديم الدعم اللازم في سبيل قضايا الاستقلال العربية ومنها قضية استقلال المغرب الأقصى، وكثيراً ما كان يدعو دول الحلفاء الى مساعدة الشعوب المغلوبة في سبيل الحصول على استقلالها وحريتها⁽²⁴⁾. فضلاً عن ذلك كانت رحلات الحج المغربية الى الحجاز فرصة مناسبة للتعريف بما كان يدور من أحداث في المغرب الأقصى، وأهمها رحلة الحج عام 1938 برئاسة احمد معنينو، بوصفه مبعوثاً من الملك محمد الخامس، الذي التقى بالملك ابن سعود، وقدم إليه تقريراً مفصلاً شرح فيه بعض ما يعانيه الشعب المغربي بسبب سياسات الاستعمارين الفرنسي والاسباني⁽²⁵⁾.

وفي موسمي حج عامي 1941 و 1943 كرر الملك ابن سعود دعوته للدول العربية ودول الحلفاء أن يقدموا العون والمساعدة للشعوب الرازحة تحت الاستعمار الأجنبي، وضرورة ممارسة كل الضغوط من أجل إجبار فرنسا أن تسلك سياسة التهدئة ومنح الاستقلال لبلدان المغرب العربي⁽²⁶⁾.

المملكة العربية السعودية وقضية استقلال المغرب في إطار الجامعة العربية 1945-1956:

استمرت المملكة العربية السعودية في دعم ومناصرة قضايا المغرب التحررية، واستغلت كل الوسائل في سبيل دعم حركة النضال المغربي، ففي 12 آذار 1945 وعندما تم قبول أوراق جوزيف مكسيم راجو (J. Rajout) بصفته وزيراً مفوضاً للحكومة الفرنسية لدى السعودية، اجتمع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن عبدالعزيز به في الرياض وناقش معه معاناة الشعب المغربي في ظل الاحتلال الفرنسي، ودعاه الى ضرورة إعادة النظر في سياسة بلاده تجاه الحركة الوطنية في المغرب بما يتفق مع تطلعات وأماني المغاربة في التحرر والاستقلال⁽²⁷⁾.

ومن جهة أخرى كان لإنشاء الجامعة العربية عام 1945 ابلغ الأثر في دعم تلك القضايا المصرية، لا سيما ما يتعلق في دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، وازداد اهتمام دول الجامعة العربية، لا سيما المملكة العربية السعودية والعراق ومصر وسوريا بالقضية المغربية بعد تدهور الأوضاع وتفاقم الأزمة بين السلطات الفرنسية من جهة وملك المغرب والحركة الوطنية من جهة أخرى، وكون المملكة العربية السعودية عضواً أساسياً في الجامعة العربية فقد مارست دورها في دعم قضية استقلال المغرب الأقصى، ولدى زيارة الأمين العام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام⁽²⁸⁾ للسعودية في أيلول 1945، التقى بالملك ابن سعود وناقش معه موضوع قضايا المغرب بشكل عام، وحث الملك، عبدالرحمن عزام على مواصلة الجهود في سبيل حصول المغرب على الاستقلال ودعا الملك الجامعة العربية أن تأخذ دورها في مناصرة الشعب المغربي وحقه في الاستقلال، ومن جانبه أكد عزام أن جميع الدول العربية مجتمعة على تأييد فكرة استقلال المغرب الأقصى وأن أول خطوة خطاها بهذا الشأن هما العراق والسعودية⁽²⁹⁾. وأدت الحكومة السعودية دوراً قوياً لحشد التأييد العربي لمناصرة قضايا المغرب العربي، وفي هذا الإطار، اشتركت المملكة العربية السعودية مع باقي الدول الأعضاء في الجامعة العربية، في الاجتماع العادي المنعقد بتاريخ 11 كانون الأول عام 1945، إذ قررت الدول العربية الأعضاء في الجامعة تأييد قضيتي استقلال المغرب الأقصى وتونس والتعريف بهما وضرورة مناقشتها في إطار المحافل الدولية والعربية⁽³⁰⁾.

وعلى أثر ذلك بدأت المملكة العربية السعودية تمارس نشاطها في دعم القضية المغربية في إطار الجامعة العربية، ففي أثناء انعقاد الجلسة الثامنة لمجلس الجامعة العربية في القاهرة بتاريخ 6 نيسان 1946، طلب المندوب السعودي في الجامعة العربية الشيخ يوسف ياسين من الدول الأعضاء أن تبذل جهودها في دعم قضية استقلال المغرب الأقصى وممارسة ضغط على فرنسا من أجل وقف انتهاكاتها تجاه الشعب المغربي⁽³¹⁾، وفي 13 نيسان 1946 صدر بيان مشترك عقب الاجتماع أشار صراحة الى تبني الدول العربية لقضايا المغرب العربي وستأخذ على عاتقها دعم قضايا الاستقلال بكل الوسائل والضغط باتجاه الإفراج عن زعماء الحركة الوطنية في المغرب الأقصى والجزائر وتونس⁽³²⁾. وشاركت

المملكة العربية السعودية في اجتماع ملوك ورؤساء العرب في مدينة أنشاص المصرية يومي 28 و 29 أيار 1946، ومثلها في ذلك الاجتماع ولي العهد السعودي الأمير سعود بن عبدالعزيز⁽³³⁾، وناقش المجتمعون قضية المغرب الأقصى وصدر بيان مشترك بعد الاجتماع جاء فيه: "...أنهم تناولوا بالبحث مسألة استقلال مراكش، ووجدوا أنفسهم متفقين تمام الاتفاق على أن استقلال هذه البلاد أمر طبيعي وعادل، وإن حكوماتهم متفقة على ضرورته لأمن البلاد العربية..."⁽³⁴⁾. وساهمت السعودية مع باقي الدول العربية في دعم رجال الحركة الوطنية في المغرب الأقصى بتوحيد صفوفهم وممثليهم في الأحزاب السياسية لتقريب وجهات النظر المختلفة مع ملك المغرب محمد الخامس بما يخدم قضية الاستقلال والتحرر⁽³⁵⁾. واستمر الدعم السعودي للقضية المغربية، لا سيما دعم مكتب لجنة المغرب العربي⁽³⁶⁾ الذي تأسس في القاهرة عام 1947، وشاركت المملكة العربية السعودية مع الدول العربية في تقديم العون المادي على أكمل وجه⁽³⁷⁾.

تواصل الدور السعودي المؤيد لقضية استقلال المغرب الأقصى، ففي الجلسة الثامنة للاجتماع العادي لمجلس الجامعة العربية في 12 شباط عام 1948 في القاهرة، شاركت السعودية في هذه الجلسة عن طريق مندوبها الشيخ يوسف ياسين، وتناول المجلس في اجتماعه الحالة التي وصلت إليها المغرب وتونس والجزائر، وأشار المندوب السعودي أن الوضع في بلدان المغرب العربي لم يصل الى الهدف الجوهري المتمثل بالاستقلال والتحرر، وعبر عن خيبة أمل بلاده وباقي الدول العربية من اللامبالاة في مواقف الدول العظمى تجاه ما يدور من أحداث مؤلمة بحق المغاربة وتجاهلها لسياسات فرنسا العدائية في هذه البلدان⁽³⁸⁾.

إن أهم ما يمكن ملاحظته مما سبق هو التواصل ما بين رجال الحركة الوطنية المغربية والدول العربية وسعيهم من أجل الحصول على التأييد السياسي لقضية بلادهم، وقد أكد علال الفاسي ضرورة الاستعداد لطرح القضية على المنظمة الدولية، وذلك بتبني إحدى الدول العربية طرحها نيابة عن المغرب الأقصى وبقية الدول العربية، كما يجب تهيئة الظروف المناسبة في المنظمة لها وذلك بتوضيح القضية وتطوراتها للوفود العربية والدول الحليفة والمتعاطفة معها⁽³⁹⁾. ووجد الفاسي في المملكة العربية السعودية سنداً قوياً يمكن من خلالها استغلال علاقاتها القوية مع الدول الكبرى لطرح قضية بلاده، ففي كانون الثاني 1951 أرسل علال الفاسي رسالة الى الملك ابن سعود شرح فيها ما وصلت إليها الحالة في المغرب الأقصى من الضغوط التي كان يمارسها المقيم الفرنسي الجنرال الفونسو جوان على سلطان المغرب محمد الخامس والتي تتخلص في إلغاء مطلب الاستقلال وطرد الموظفين المؤيدين للحركة الوطنية الذين كانوا يعملون في الديوان الملكي ومنح الفرنسيين صلاحيات واسعة في إدارة شؤون البلاد، وطلب الفاسي من الملك ابن سعود التوسط لدى الإدارة الأمريكية لدعم استقلال المغرب والضغط على فرنسا وتخليها عن سياستها الاستعمارية في المغرب العربي لأنها تعمل على تهديد السلطان محمد الخامس بخلعه عن العرش في مقابل تأييد سياستها في المغرب الأقصى⁽⁴⁰⁾.

واستمراراً لجهود السعودية في دعم قضية المغرب الأقصى ، ففي 28 كانون الثاني 1951 عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في القاهرة برئاسة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وتحدث الفيصل عن تلك القضية ، داعياً الدول العربية الى توحيد جهودها في سبيل دعم جهود استقلال المغرب الأقصى فضلاً عن تقديم الدعم اللازم لزعماء الحركة الوطنية المغربية والملك محمد الخامس في مواجهة السياسة التعسفية التي تمارسها فرنسا ضدهم⁽⁴¹⁾. وعندما وصلت الخلافات ذروتها بين السلطات الفرنسية والملك محمد الخامس في شباط 1951، أيدت الحكومة السعودية الملك المغربي ومواقفه تجاه الحركة الوطنية المغربية، ووجهت انتقاداً شديداً الى السياسة القمعية الفرنسية تجاه الوطنيين المغاربة⁽⁴²⁾.

وفي المدة من 11-17 آذار 1951 اتخذت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية عدة قرارات بشأن القضية المغربية، منها تقديم مذكرة إلى الحكومة الفرنسية بصيغة موحدة من دول الجامعة كافة تطالب فيها الحكومة الفرنسية تسوية الأمر في المغرب بما يكفل إزالة الشكوى ويطمئن الرأي العام العربي والإسلامي⁽⁴³⁾، والاتصال ببعض الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية للتوسط لدى فرنسا لحل المسألة المغربية حلاً عادلاً، وإذا لم تكفل هذه المساعي بالنجاح تعرض القضية المغربية على الأمم المتحدة في دورتها السادسة، وعبر وفدي العراق والسعودية أثناء الجلسة عن ترحيبهما باتحاد وجهات النظر بين الدول العربية فيما يخص بتطورات القضية المغربية⁽⁴⁴⁾. وبتاريخ 27 آب 1951 عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في مدينة الإسكندرية، وقد مثل السعودية في ذلك الاجتماع وزيرها المفوض في القاهرة الشيخ إبراهيم الفضل، وناقش المجتمعون قضيتي المغرب وليبيا، وضرورة دعمها في المحافل الدولية لغرض التأكيد على حق تقرير المصير والعمل على تدويل تلك القضايا في المحافل الدولية⁽⁴⁵⁾.

وتطور الموقف السعودي الداعم للقضية المغربية بقوة أثناء اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية، ففي أثناء اجتماع الدورة العادية الخامسة عشر للجنة السياسية في مدينة الإسكندرية بتاريخ 3 تشرين الأول عام 1951، تحدث المندوب السعودي الشيخ يوسف ياسين في الاجتماع عن تطورات استقلال المغرب ودعا الدول العربية الى تكثيف الجهود من أجل نصرة نضال المغاربة وممارسة ضغط قوي على فرنسا لوقف سياستها القمعية بحق رجال الحركة الوطنية في المغرب⁽⁴⁶⁾. وفي نهاية الجلسة اتخذ مجلس الجامعة قراراً دعا فيه الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة الى أن تقدم طلباً قانونياً الى السكرتير العام للأمم المتحدة لإدراج القضية المغربية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها السادسة التي ستعقد في باريس في 6 تشرين الأول 1951، وتكون صيغة الطلب بعنوان: (انتهاك فرنسا في المغرب مبادئ الميثاق وحقوق الإنسان)⁽⁴⁷⁾.

واستكمالاً للدور السعودي في الجامعة العربية، فقد واصلت المملكة العربية السعودية في دعم تلك القضية من خلال تقديم العون المادي لرجال الحركة الوطنية المغربية وتأييد قضيتهم والتعريف بها في المحافل الدولية وشجب السياسة الفرنسية في المغرب، ونظراً للحالة التي وصلت إليها المغرب الأقصى،

فقد بعثت وزارة الخارجية السعودية في الأول من كانون الثاني عام 1952 مذكرة مطولة الى مجلس الجامعة العربية، مرفق بها كتاب من لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة، والذي طالب بوضع ميزانية مالية له، وحثت الخارجية السعودية الدول الأعضاء على مناقشة تلك المطالب في جلسات مجلس الجامعة في دوراته المقبلة⁽⁴⁸⁾.

وناقش الملك ابن سعود قضية استقلال المغرب ومعاناة المغاربة من جراء سياسة فرنسا العدائية وكذلك الحال بالنسبة لاسبانيا باعتبارها دولة محتلة للشمال المغربي، وجاء ذلك أثناء استقباله وفداً اسبانياً برئاسة وزير الخارجية الاسباني روبرتو خوزيه اوتاخو في الرياض بتاريخ 22 نيسان 1952، إذ أوضح الملك للوفد عن معاناة الشعوب العربية في بلاد المغرب العربي من سياسات الاستعمار الفرنسي قائلاً: "هناك مسألة تؤلمنا وتوجع قلوبنا وهي أحوال إخواننا في المغرب العربي، إنهم يعيشون مقهورين في دينهم وفي لغتهم بفعل الاستعمار الفرنسي لبلادهم، إن هذا أمر لا يُرضي الله ولا يتحملة إنسان، ومن الخير لفرنسا أن ترفع يدها عن هذه البلاد العربية المسلمة، وإلا فإن شعوبها ستنفجر وتثور على هذا الظلم، وانتم لستم غريبين على هذه القضية ويجب أن نتعاون معكم في ذلك"⁽⁴⁹⁾.

وبناءً على الرسالة التي بعثها علال الفاسي الى الملك ابن سعود التي يطلب فيها مساعدة المملكة العربية السعودية، فقد بذلت السعودية مساعٍ عدة لدى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل معرفة ما يدور في المغرب الأقصى من انتهاكات جسيمة في المغرب بسبب سياسة فرنسا العنيفة تجاه الأهالي، ومن بين تلك المساعي توجه وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية بتاريخ 19 تشرين الثاني 1952، إذ أجرى لقاءات مع الرئيس الأمريكي دوايت إيزنهاور (D. Eisenhower) (1953-1961) ووزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس (J. Dulles)، وناقش معهم الحالة التي تمر بها المغرب الأقصى وأوضح لهم أنه لا بد أن تستخدم الحكومة الأمريكية نفوذها، بحكم الروابط الإستراتيجية والعسكرية والاقتصادية مع فرنسا، من أجل الضغط على فرنسا لإنهاء سياستها العدائية تجاه الشعب المغربي وضرورة عدم الانحياز الى الفرنسيين⁽⁵⁰⁾.

وبخصوص الدعم المادي فقد التزمت المملكة العربية السعودية في تقديم الدعم المالي للحركة الوطنية في المغرب للعمل على تجاوز الظروف الاقتصادية السيئة في ظل الحماية الفرنسية، وقد أدت السفارة السعودية في القاهرة، بالنيابة عن وزارة الخارجية السعودية، دوراً فعالاً في تقديم العون المالي للاجئين المغاربة المتواجدين في مصر، وبعثت السفارة بمذكرة الى مجلس الجامعة العربية بتاريخ 1 آذار 1953 أوضحت فيها أن الحكومة السعودية ترى أن يبحث موضوع حالة اللاجئين المغاربة والجزائريين والتونسيين لدى مجلس الجامعة العربية بقصد الوصول الى صيغة توافقية واتخاذ موقف موحد بين الدول العربية الأعضاء بخصوص تقرير قيمة الأموال التي ستتحملها الدول الأعضاء ووضع صندوق خاص بذلك⁽⁵¹⁾. وعندما وصلت أنباء خلع الملك محمد الخامس إلى مسامع الجامعة العربية في 20 آب 1953 طلبت الأمانة العامة للجامعة العربية الدول الأعضاء الاجتماع بأقرب وقت لمناقشة هذا الموضوع، كما

أنها طلبت من كتلة الأفرو - اسيوية تقديم طلب إلى رئيس مجلس الأمن في 21 آب لمناقشة مسألة خلع الملك واتخاذ الأجراء المناسب بحق فرنسا⁽⁵²⁾.

وبموازاة ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في القاهرة أثناء دورتها التاسعة عشر بتاريخ 1 أيلول 1953 وبمشاركة المملكة العربية السعودية، إذ نددت الدول الأعضاء ممارسات فرنسا التعسفية تجاه سلطان المغرب محمد الخامس بعدما خلعتة عن العرش، وأهانته لرجال الحركة الوطنية في المغرب وتونس والجزائر وعبرت عن تأييدها لمواصلة الكفاح المغاربي ضد الاستعمار الفرنسي حتى نيل الاستقلال الكامل⁽⁵³⁾.

وبسبب سياسات فرنسا العدائية تجاه الحركة الوطنية المغربية، دعت الأمانة العامة للجامعة العربية جميع الدول العربية الى اجتماع استثنائي لمناقشة آخر التطورات في المغرب الأقصى والجزائر وتونس، ففي 16 كانون الثاني 1954 اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية بحضور المملكة العربية السعودية، وناقشت اللجنة تلك التطورات، واتفق المجتمعون على تقديم المساعدات المالية للحركة الوطنية المغربية ودعمها بكل الوسائل في كفاحها لنيل الاستقلال في المحافل الدولية، وبذل المساعي من أجل تنسيق الجهود العربية لدى هيئة الأمم المتحدة مع ممثلي الحركات الوطنية في المغرب والجزائر وتونس لطرح تلك معاناة المغاربة والدفاع عنهم⁽⁵⁴⁾.

ولأهمية الموضوع وخطورته، فقد تبنى الملك سعود بن عبدالعزيز (1953-1964) قضية نضال الشعب المغربي وناقش مع الرئيس المصري جمال عبدالناصر (1954-1970) أثناء زيارته للقاهرة في آب 1954، تلك القضية واتفقا على إثارتها في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة، من أجل وقف الأعمال العدوانية التي كانت ترتكب في تلك المنطقة من جانب الفرنسيين وتحقيق استقلالها، كما أكدا على ضرورة دعوة باقي الدول العربية للاتفاق على إثارة تلك القضية في المحافل الدولية⁽⁵⁵⁾، وفي تشرين الثاني عام 1954، وبمناسبة مرور عام على تولي الملك سعود مقاليد الحكم في السعودية، صرح الملك مخاطباً الدول الغربية عامة وفرنسا بخاصة قائلاً: "إن العرب قد ظلّموا في فلسطين وشمال إفريقيا والبريمي وجنوب الجزيرة العربية وشرقها... وإن أصدقاء العرب في الغرب الذي حاربنا معهم في كفاحهم لتحرير بلادهم في حربيين عالميتين قد تناسوا جهود العرب وزمالتهم لهم في السلاح والصراع والكفاح... إن العرب يطالبون الغرب أن يعيدوا لهم حقوقهم"⁽⁵⁶⁾.

أما فيما يتعلق بالدعم المادي فقد ساهمت المملكة العربية السعودية الى جانب الدول العربية الأخرى في دعم الحركة الوطنية المغربية مادياً، وتبرعت بمبلغاً مالياً قدمته إلى المغاربة بعد اتصالات قامت بها مع قادة الحركة الوطنية الذين يمثلون المغرب أمثال علال الفاسي، كما ساهمت السعودية في صندوق شمال إفريقيا الذي أنشأته الجامعة العربية سنة 1954، لمساعدة أقطار المغرب العربي، فقد قامت الحكومة السعودية في 5 نيسان 1956 بمنح منكوبي المغرب العربي مساعدة مالية قدرها (500) خمسمائة ألف ريال سعودي قامت بتسليمها إلى صندوق شمالي أفريقيا في الجامعة العربية⁽⁵⁷⁾.

الدعم السعودي لقضية استقلال المغرب الأقصى في إطار الأمم المتحدة 1951-1956:

إن المملكة العربية السعودية والدول الأعضاء في الجامعة العربية لم تكتفِ بمناقشة تطورات القضية المغربية في الإطار العربي فحسب، وإنما كان هناك توجه من الدول الأعضاء الى تبني تلك القضية والدفاع عنها في المحافل الدولية، ذلك لأنه بات واضحاً أن فرنسا كانت تماطل في منح الاستقلال للمغاربة وتمارس سياسة التتكيل بحق رجال الحركة الوطنية في المغرب وتضييق الخناق على السلطان محمد الخامس لتنفيذ سياستها في المغرب وتعمل على تحقيق مصالحها على حساب حقوق الشعب المغربي في الاستقلال وتقرير المصير. وضمن هذا الإطار قررت الأمانة العامة للجامعة العربية، وبطلب من العراق والسعودية، عرض قضية المغرب على مجلس الأمن الدولي بناء على بريقة حزب الاستقلال المغربي في نهاية شباط 1951، وبادرت الحكومتان العراقية والسعودية بإرسال تعليماتها الى وزيرها المفوضين في باريس أن يبلغا الحكومة الفرنسية أن كلاً من العراق والسعودية يأسفان للسياسة التي تتبعها الإقامة العامة الفرنسية حيال ملك المغرب⁽⁵⁸⁾.

وقفت المملكة العربية السعودية بكامل ثقلها من أجل مساندة القضية المغربية وتجلى هذه المرة في المحافل الدولية، وبسبب انتهاك فرنسا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان في المغرب الأقصى ومواصلة سياسة التتكيل بحق الحركة الوطنية في المغرب، فضلاً عن الروابط الأخوية ما بين المغاربة والدول العربية، ولتحقيق الآمال المشروعة للشعب المغربي وتجنب أي تطور في الوضع قد يفاقم حالة التوتر القائمة، فقد دفع ذلك المملكة العربية السعودية والعراق ومصر ولبنان وسوريا واليمن خلال المدة 6-10 تشرين الأول 1951 الى تقديم مذكرة مشتركة الى السكرتير العام للأمم المتحدة لغرض طرح القضية المغربية على جدول أعمال دوراتها المقبلة⁽⁵⁹⁾.

وأثناء انعقاد الدورة السادسة لهيئة الأمم المتحدة في باريس بتاريخ 26 تشرين الثاني عام 1951، وقف المندوب السعودي السيد صفي الدين مدافِعاً عن قضايا المغرب العربي وأشار الى: "أن حياة بلاد المغرب تحت السيطرة الأجنبية يتنافى مع رغبات البلدان العربية... إذا ما كانت فرنسا تسعى بصدق لتحقيق الواجبات الملقة على عاتقها بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، وإذا ما كانت تعمل على إرضاء رغبات الشعب المغربي اليوم، فإن الصعوبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها اليوم ببلدان المغرب ستخف، وستفوز فرنسا بصداقة الشعب المغربي والعالم الإسلامي..."⁽⁶⁰⁾. وفي الإطار ذاته استمرت المناقشات في تلك الدورة، إذ قدمت ست دول عربية من بينها المملكة العربية السعودية مذكرة احتجاج أخرى الى هيئة الأمم المتحدة أوضحت فيها إتباع السلطات الفرنسية سياسة التهريب والبطش بحق المغاربة وعدم احترامها لمبادئ الأمم المتحدة التي تتعلق بحق تقرير المصير، وطالبت أن

تبذل الأمم المتحدة جهودها في كبح جماح فرنسا والإسراع في إصدار قرار يناصر حق الشعب المغربي في الحرية والاستقلال، إلا أن فرنسا حذرت من عرض هذه القضية ومناقشتها في الأمم المتحدة وأبدت موافقتها على الدخول في مفاوضات مع السلطان محمد الخامس للتوصل الى حل تلك القضية⁽⁶¹⁾، ونتيجة لمماطلة الفرنسيين وعدم رغبتهم في إنهاء احتلالهم للمغرب الأقصى، فقد بعث علال الفاسي برسالة الى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل في 4 كانون الثاني 1952 شكره فيها على الدور السعودي المتميز في دعم قضية استقلال المغرب الأقصى وطرحها في مناقشات الأمم المتحدة وذكر: "أن الجهود التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية وممثلوها في الأمم المتحدة والتي كانت نتيجة التعليمات التي أعطيتموها سموكم تنفيذاً لرغبة مولانا صاحب الجلالة عاهل العرب وحامي الحرمين، وكان لها الصدى البعيد والأثر السعيد في تأييد قضيتنا والعمل على إنجاحها وجمع كلمة العرب من حولها، ولقد احتاج الفرنسيون الى جهود قوية ومساعدات أجنبية للحصول على أغلبية بتأجيل تسجيل الشكاوى العربية الى وقت آخر تبعاً للاقتراح اللاتيني على أمل إعطاء فرصة لفرنسا كي تدخل في مفاوضات مباشرة مع جلالته سلطان المغرب، وقد كادت السنة تنتهي دون أن تقدم فرنسا بأي عرض جديد للقضية، وقد قدم جلالته السلطان لرئيس الجمهورية الفرنسية مذكرة جديدة لاستعجال البت في القضية المراكشية... ولكن أن القضية المراكشية، التي قررت الجامعة العربية أن تتبناها وقدمت شكواها في السنة الماضية للأمم المتحدة وهي بحاجة لمزيد من العناية وكثير من الرعاية، ولذلك نرجو من سموكم وأنتم مثال للغيرة والحمية العربيتين أن ترفعوا الأمر لجلالة مولانا الملك وحكومته وتصدروا تعليماتكم العظيمة لممثلي حكومة المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة الآن حتى يتخذوا الإجراءات اللازمة لتسجيل الشكاوى العربية من جديد بالحالة في مراكش والمطالبة بإعلان استقلالها"⁽⁶²⁾. واستجابت المملكة العربية السعودية للرسالة التي بعثها علال الفاسي مؤخراً، حيث تقدمت السعودية ومصر والعراق وسوريا ودول أخرى بطلب تسجيل القضية المغربية في جدول أعمال الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في تشرين الأول عام 1952، وبعد المناقشة تبنت الأمم المتحدة قراراً دعا الى مناقشة تلك القضية رغم المعارضة الفرنسية التي عدت ذلك شأنًا داخلياً لفرنسا ولا يجوز لأي دولة التدخل في القضايا الداخلية لأي دولة من الدول الأعضاء، علماً أن هذه الدورة شهدت حضوراً قوياً من جانب وزراء الخارجية للدول العربية والإسلامية المؤيدة لقضية مراكش ومن بينهم الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وفي نهاية الجلسة تمت الموافقة على إدراج القضية في الدورة القادمة، إذ وافقت عليه (34) دولة، وعارضته (20) دولة وامتنعت عن التصويت (7) دول، وتمت التوصية بأن تقوم فرنسا بإيجاد حلول مناسبة في المغرب الأقصى ومنح الحريات للشعب المغربي وحقه في تقرير مصيره⁽⁶³⁾.

واستكمالاً للدور السعودي الداعم للقضية المغربية، فقد تقدمت المملكة العربية السعودية مع دول كتلة الافرو آسيوية بطلب الى مجلس الأمن بتاريخ 16 تشرين الأول 1952 من أجل إدراج تلك القضية

على جدول أعماله لإنهاء معاناة المغاربة، إلا أنه لم تتم إدراجها بسبب تدخل المندوب الفرنسي وإقناعه الدول الأعضاء في المجلس بعدم إدراج تلك القضية⁽⁶⁴⁾، وأوضح المندوب السعودي الجديد رشاد فرعون في الأمم المتحدة خلال الجلسة: "من الواجب إيجاد حل سريع ونزيه تتحقق فيه طموحات الشعب المغربي المشروعة...إنني أؤكد هنا حسن نوايا حكومتي واستعدادها الأكيد للمساهمة في جميع المجهودات الهادفة الى تسوية كل خلاف بالطرق السلمية"⁽⁶⁵⁾. وفي 3 آذار 1953 قدمت المملكة العربية السعودية بإسم المجموعة العربية طلباً الى هيئة الأمم المتحدة لمناقشة القضية المغربية وضرورة إلزام الحكومة الفرنسية بتنفيذ قرار الأمم المتحدة الخاص بدخول فرنسا في مفاوضات عاجلة مع قادة الحركة الوطنية المغربية والسلطان محمد الخامس لإنهاء معاناة الشعب المغربي⁽⁶⁶⁾. وعندما أقدمت السلطات الفرنسية على خلع الملك محمد الخامس عن العرش في 20 آب 1953 ونفيه إلى جزيرة كورسيكا، أعلنت الحكومة السعودية عن موقفها الرافض لسياسة فرنسا العدائية ضد ملك المغرب⁽⁶⁷⁾، وقدم المندوب السعودي في الأمم المتحدة عوني الدجاني مذكرة احتجاج إلى المندوب الفرنسي في الأمم المتحدة، أوضح فيها رغبة جميع الدول العربية بضرورة مراجعة فرنسا لسياستها وفتح باب المفاوضات مع الحكومة المغربية⁽⁶⁸⁾، وأعرب المندوب السعودي عن شجب بلاده لإقدام السلطات الفرنسية على خلع الملك محمد الخامس، وأوضح أن استمرار فرنسا في تطبيق سياستها الاستعمارية، وأهانيتها لملك المغرب أمراً يشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين بحسب المادة(35) من ميثاق الأمم المتحدة⁽⁶⁹⁾. وفي نهاية الجلسة رفض مجلس الأمن إدراج قضية مراكش ومناقشتها، وعدت فرنسا ذلك نصراً لها، الأمر الذي دفع مندوبو الدول العربية ومن بينهم المندوب السعودي، الى التأكيد في اجتماع لهم في 5 أيلول 1953، أن جهودهم في الأمم المتحدة ستكون مثمرة وأكثر نفعاً في حال رافقتها إجراءات عملية تمس المصالح الفرنسية في المنطقة العربية، فقرروا توصية حكوماتهم ببعض الإجراءات كمنع الطائرات والبواخر الفرنسية من استخدام المطارات والموانئ العربية، وأكدوا أن سكوت الدول العربية على تصرفات فرنسا سيضعف من مكانة الدول العربية الذي ينعكس بدوره على مصير القضايا العربية في المنظمة الدولية ومن بينها القضية المغربية⁽⁷⁰⁾.

وأثناء انعقاد الدورة الثامنة لهيئة الأمم المتحدة في مدينة نيويورك بتاريخ 19 تشرين الأول عام 1953 أوضح المندوب السعودي عوني الدجاني أن بلاده تهتم بشكل كبير بالشعوب العربية في منطقة المغرب العربي الواقعة تحت الاستعمار الأجنبي وأن: "...من بين مئتي مليون شخص مستعمر يوجد عشرون مليون عربي يعتمدون على الدول العربية لكي تقدم لهم المساعدة، ولهذا فإن الدول العربية لها كامل الحق بأن تتكلم باسم أولئك المظلومين... إن عرب هذه البلاد لهم كامل الحق في حريتهم واستقلالهم وأن المملكة العربية السعودية لا تفتأ تعبر عن رأيها هذا أمام سائر اللجان..."⁽⁷¹⁾. ورغم الجهود التي بذلها المندوب السعودي وزملائه لاستصدار قرار يدعم القضية المغربية، إلا أنهم لم يستطيعوا أن يحصلوا على الأصوات اللازمة لذلك الغرض، إذ صوت عليه بالرفض (28) صوت مقابل

(22) صوت بسبب التأثير الفرنسي على بعض الدول الأعضاء وتداخل مصالحها مع حلفائها الغرب⁽⁷²⁾.

واصلت السعودية ضمن إطار مجموعة كتلة الافرو آسيوية جهودها في سبيل دعم استقلال المغرب الأقصى، إذ قدمت السعودية مع مجموعة من دول تلك الكتلة مشروعاً الى الأمم المتحدة بتاريخ 20 تشرين الأول 1953 تضمن⁽⁷³⁾:

1. إنهاء الإجراءات الطارئة والأحكام العرفية في المدن المغربية وإطلاق سراح السجناء والسياسيين وإعادة الحريات العامة.

2. التوصية بإجراء الاقتراع العام لانتخاب ممثلي الشعب من المجلس.

3. التوصية باتخاذ كل الخطوات الضرورية لتمتع الشعب المغربي بحقوقه بالسيادة الكاملة والاستقلال خلال خمس سنوات.

4. الطلب من السكرتير العام للاتصال بالحكومة الفرنسية لغرض وضع الحل موضع التنفيذ وإعلام الجمعية العامة بذلك في دورتها التاسعة.

وفي 20 تشرين الأول 1953، اجتمعت اللجنة السياسية في الأمم المتحدة وناقشت القضية المغربية والمشاريع المعروضة بشأنها، وعند التصويت على مشروع كتلة الافرو آسيوية رُفض بأكثرية (28) صوتاً ضد (22) صوتاً وامتناع (9) عن التصويت⁽⁷⁴⁾.

وأثناء الدورة التاسعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في 28 تموز 1954، قدمت كتلة الافرو آسيوية مجدداً طلباً بضرورة إدراج تلك القضية على جدول أعمال الأمم المتحدة، نظراً لسوء الحالة في المغرب بسبب السياسة الفرنسية، وأوضح المندوب السعودي أثناء الجلسة أن يتوجب التوصية بأن: "تجري مفاوضات بين الممثلين الحقيقيين للشعب المغربي (في إشارة واضحة الى محمد الخامس وحزب الاستقلال) وبين السلطات الفرنسية لتحقيق الأمانى المشروعة للشعب المغربي طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة"⁽⁷⁵⁾. وقد تمت مناقشة تلك القضية أثناء هذه الدورة، إذ وعدت الحكومة الفرنسية بأنها ستعمل من أجل تحسين الوضع في البلاد والتأكيد على تلبية رغبات أهالي المغرب وحقهم في تقرير المصير وأنها ستدخل في مفاوضات جادة مع ممثلي الحركة الوطنية المغربية، وأصدرت الأمم المتحدة قراراً جاء فيه: أنه طبقاً لوعود فرنسا بانطلاق المفاوضات مع مراكش فإنه سيتم تأجيل مناقشة تلك القضية والانتظار الى ما ستسفر عنه تلك المفاوضات، وحظي القرار بـ (39) صوتاً مقابل (15) صوتاً وامتناع (4) عن التصويت⁽⁷⁶⁾.

لم تستطع المملكة العربية السعودية والمجموعة العربية أن تحصل على قرار لصالح القضية المغربية، بسبب سياسة المراوغة والمماطلة التي كانت تنتهجها فرنسا وتدفع باتجاه إبقاء المغرب تحت حمايتها، فضلاً عن الدعم الغربي الواضح لفرنسا، إلا أن الجهود السعودية والعربية استطاعت أن توصل تلك القضية الى أنظار العالم عن طريق الأمم المتحدة وأن كثير من الدول بدأت تؤيد حق المغاربة في

الاستقلال والتحرر وانتقاد السياسة الفرنسية، وهو بحد ذاته يعد نصراً دبلوماسياً حققته المملكة العربية السعودية تجاه نصره القضية المغربية.

وعلى مستوى آخر شاركت المملكة العربية السعودية في مؤتمر باندونغ الذي انعقد في اندونيسيا بتاريخ 18-24 نيسان 1955، ممثلة بوزير خارجيتها الأمير فيصل، وقد ضم المؤتمر عدد من الدول الإفريقية والآسيوية المناهضة للاستعمار، وقد أكدت الدول الأعضاء المشاركة في البيان الختامي بأن مشكلة شمال إفريقيا هي حرمان شعبها حريتهم في تقرير مصير بلادهم، وأشار البيان أن المؤتمر الأفرو آسيوي يؤيد حق كل من تونس والجزائر والمغرب في تقرير المصير وحققها في الاستقلال ودعوة الحكومة الفرنسية الى حل تلك القضية حلاً رسمياً دون تأجيل⁽⁷⁷⁾.

وأثناء زيارة السفير السعودي في لندن الشيخ حافظ وهبة⁽⁷⁸⁾ لواشنطن في أيار 1955، اجتمع مع مسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية وناقش معهم عدداً من القضايا، لا سيما قضايا المغرب العربي واستقلالها، وذكرهم أن تغاضي الإدارة الأمريكية عن أفعال فرنسا الاستفزازية في المغرب الأقصى سيؤثر سلباً على الصداقة السعودية - الأمريكية ودعا الحكومة الأمريكية أن تبذل جهودها في إقناع فرنسا بوقف انتهاكاتها بحق الوطنيين المغاربة⁽⁷⁹⁾.

بعد أن قطعت قضية استقلال المغرب شوطاً كبيراً نحو الاستقلال والتحرر، فإن مسألة طرح تلك القضية في المحافل الدولية إنما جاء بفضل جهود بعض الدول العربية لاسيما السعودية ومصر والعراق وسوريا، وبهذا جسّد مؤتمر باندونغ تأييد كفاح الشعب المغربي ضد الاستعمار الفرنسي⁽⁸⁰⁾، ودعمت المملكة العربية السعودية تلك القضية بشكل أكبر في الأمم المتحدة، فقد أصدر الملك سعود توجيهاته الى مندوب المملكة في الأمم المتحدة بأن يكرس جهده لتأييد قضايا المغرب العربي والدفاع عن حقها في الاستقلال، وقد أختير احمد الشقيري، الأمين العام المساعد للجامعة العربية، مندوباً للمملكة في هذا المجال بدلاً من أسعد الفقيه، وذلك لما كان يتمتع به من خبرة طويلة في مجال السياسة الدولية فضلاً عن أنه كان على دراية تامة بخفايا بقضايا المغرب العربي⁽⁸¹⁾. وأوضح الشقيري إن قضية استقلال المغرب الأقصى هي قضية بلاد كانت مزدهرة تنعم بالأمن والاستقلال وأنها أصبحت قضية مدرجة في جدول الأعمال وبدون حرية وبدون ملك، وأضاف بأن سياسة فرنسا في المغرب عدوانية، وطالب فرنسا بالتفاوض مع الملك محمد الخامس وأعادته إلى عرشه، واقترح عقد مؤتمر دولي عندما تسمح الفرصة المناسبة لتقرير سيادة المغرب بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء في المنظمة⁽⁸²⁾.

إن مماثلة فرنسا في إجراء المفاوضات وازدياد تأزم الموقف في المغرب دفع كتلة الأفرو آسيوية وبضمنها السعودية، بتقديم طلب إلى السكرتير العام للأمم المتحدة في 29 تموز 1955 بإدراج القضية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة، بيد أن تغير الوضع في المغرب وموافقة فرنسا على تشكيل حكومة مغربية تمهيداً لإجراء المفاوضات وتنازل محمد بن عرفة عن العرش وعودة الملك محمد الخامس في 16 تشرين الثاني 1955 إلى المغرب⁽⁸³⁾، قررت الكتلة سحب طلبها بإدراج القضية في دورتها العاشرة

ليتسنى لها معرفة ما ستؤول إليه المفاوضات بين الجانبين والتركيز في المرحلة اللاحقة على استقلال المغرب، وهذا ما حصل فعلاً إذ أثمرت المفاوضات بين فرنسا والملك محمد الخامس التي بدأت في كانون الثاني 1956 في فرنسا، فأعلن استقلال المغرب من قبل فرنسا في 2 آذار 1956 وإنهاء الحماية، كما أعلنت اسبانيا استقلال مناطق نفوذها وجعلها تحت السيادة المغربية في 7 نيسان 1956 عدا مدينتي سبتة ومليلة، فحقق المغرب استقلاله في 28 أيار 1956⁽⁸⁴⁾. وتقدمت الحكومة المغربية بطلب الى الأمين العام للأمم المتحدة حول انضمام بلاده الى عضوية الأمم المتحدة ووافقت على ذلك في 20 تموز 1956 بعد توفر جميع الشروط في المغرب لقبوله في عضوية المنظمة⁽⁸⁵⁾.

رحبت المملكة العربية السعودية باستقلال المغرب وانتهاء نظام الحماية عليه من جانب فرنسا، واعترفت بذلك رسمياً في 13 نيسان 1956، وجاء ذلك في البرقية التي بعثها الملك سعود الى ملك المغرب بمناسبة إعلان استقلال المغرب وجاء فيها: "إننا نشارك جلالتك وشعبكم الفرح والسرور بنجاح جهادكم وشعبكم الأبى في سبيل استعادة حريتك وإزالة العقبات التي كانت تحجب استقلالكم ، وإني انتهاز هذه الفرصة لأعبر عن رغبتى الصادقة في تأييد العلاقات الإسلامية العربية مع جلالتك، وأحب أن تتأكدوا بأني سأكون وبلدي لجلالتكم وشعبكم الأخ المخلص في التعاون لبلوغ المغرب العربي الشقيق كل ما يصبو إليه من الازدهار واستكمال أسباب العزة والقوة"⁽⁸⁶⁾. وبعد ذلك أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والمغرب منذ 22 نيسان عام 1956⁽⁸⁷⁾، ثم توجت بزيارة الملك سعود للمغرب الأقصى في 17 شباط 1957 ولقائه بالملك محمد الخامس، وعبر الأخير عن شكر بلاده للدور السعودي الداعم لقضية استقلال المغرب الأقصى والجهود التي بذلتها السعودية عربياً ودولياً في خدمة القضية المغربية منذ أيام الملك الراحل أبين سعود⁽⁸⁸⁾.

الخاتمة

1- وجدت الحركة الوطنية المغربية سنداً قوياً في الدول العربية لا سيما المملكة العربية السعودية، في نشاطها الوطني ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني، والتي انعكست بشكل ايجابي على استمرار نضالها ومواجهتها لسياسية البطش والتتكيل من جانب الفرنسيين.

2- لقد حظيت قضية استقلال المغرب الأقصى باهتمام كبير من جانب المملكة العربية السعودية إبان حكم الملك أبين سعود والملك سعود، ودعمتها في المحافل العربية والدولية، لاسيما مشاركتها مع الدول العربية الأخرى ضمن إطار الجامعة العربية خلال الفترة 1945-1956. كما اشتركت المملكة العربية السعودية في مؤتمر باندونغ عام 1955 الذي ناصر حق الشعوب في تقرير مصيرها وإدانة السياسة الاستعمارية الفرنسية، وفي السياق ذاته كان للمملكة العربية السعودية دور في دعم القضية المغربية مادياً ومعنوياً، من خلال مشاركتها في إنشاء صندوق شمال إفريقيا لتقديم الدعم المالي للحركة الوطنية المغربية.

- 3- في إطار الأمم المتحدة تبنت الحكومة السعودية قضية استقلال المغرب الأقصى أثناء المدة 1951-1956 إذ كانت من بين المدافعين عنها، واستطاعت تكثيف جهودها مع باقي الدول الأعضاء في تعريف العالم بما يحدث في المغرب من مآسي وويلات على يد الفرنسيين.
- 4- لم يقتصر الدعم السعودي للقضية المغربية عن طريق الجامعة العربية والأمم المتحدة فضلاً عن الدعم المالي، وإنما تعدى ذلك إلى إعلان المملكة العربية السعودية اعترافها باستقلال المغرب وإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بوصفها دولة ذات سيادة.

- (1) وهو الاسم الشائع للدلالة على المغرب الأقصى في تلك المرحلة التاريخية، ويطلق عليه بالفرنسية (Maroc)، وبالانكليزية (Morocco)، وبالإسبانية (Maruncss). واشتهر في العصر الحديث باسم المخزن (أي الحكومة) وهو التعبير الذي يعني الدولة التي أصبح اسمها الرسمي بعد الاستقلال في 1956 (المملكة المغربية). ينظر: روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ترجمة: نقولا زيادة، مراجعة: أنيس فريجة، بيروت، 1963، ص 39 وما بعدها.
- (2) زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، بيروت، 1975، ص 540.
- (3) جلال يحيى، تاريخ المغرب الكبير (العصور الحديثة وهجوم الاستعمار)، بيروت، 1981، ص 620.
- (4) محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوجدانية في المغرب العربي، دمشق، 2004، ص 77.
- (5) عائشة بوساحة ونوارة رحال، مقاومة محمد بن عبدالكريم الخطابي بالمغرب 1921-1963، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016-2015، ص 50-56.
- (6) "المقاومة المغربية ضد الاستعمار 1904-1955 الجذور والتجليات"، بحوث قدمت الى الندوة العلمية التي أقامتها جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أغادير، بتاريخ 13_15 تشرين الثاني 1991، ص 160-165.
- (7) عبدالله العروي، مجمل تاريخ المغرب، الدار البيضاء، 1999، ج 1، ص 154.
- (8) الملك محمد الخامس: ولد في فاس سنة 1909 وبويع سلطاناً سنة 1927 تحت رعاية مجلس للوصاية ، بدأ في أثناء الحرب العالمية الثانية بالتقرب من الحركة الوطنية (حزب الاستقلال)، دخل في صراع مع السلطات الفرنسية خلال السنوات 1951-1953 انتهت بخلع ونفيه خارج البلاد، عاد إلى المغرب سنة 1955 وأعيد إلى عرشه ، توفي سنة 1961. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الجليل مزعل بنيران الساعدي، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى سنة 1961، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2003.
- (9) سمير أمين، المغرب العربي الحديث، ترجمة: كميل داغر، الجزائر، 1981، ص 144.
- (10) إسماعيل مكي، الحركات الوطنية في المغرب العربي والاستعمار، بيروت، 2001، ص 199.
- (11) العروي، المصدر السابق، ص 155.
- (12) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مراكش، 1948، ص 193.
- (13) محمد بن عزوز حكيم، وثائق الحركة الوطنية في شمال المغرب، تطوان، 1981، ص 14.
- (14) محمد رحاي، الأبعاد الثقافية والسياسية في حركتي عبدالعزيز الثعالبي وعلال الفاسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005، ص 195.
- (15) داهش، المصدر السابق، ص 78.
- (16) الفاسي، المصدر السابق، ص 295-296.
- (17) لاندو، المصدر السابق، ص 331.
- (18) محمد العلمي، محمد بن يوسف أو تاريخ استقلال المغرب، الدار البيضاء، 1975، ص 71-73.
- (19) داهش، المصدر السابق، ص 82.
- (20) دوجلاس أي. أشفورد، التطورات السياسية في المملكة المغربية، ترجمة: عائدة سليمان عارف واحمد مصطفى أبو حاكمة، بيروت، 1963، ص 83.
- (21) العلمي، المصدر السابق، ص 85.

- (22) عبدالوهاب بن منصور، "صدى الحركة الإصلاحية السعودية في المغرب وموقف سلطانه وعلمائه منها"، بحوث الندوة العلمية في مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، 1419هـ/1999، ص ص 12-17.
- (23) فادية عبدالعزيز القطعاني، "الحركة الوطنية المغربية 1912-1937"، المجلة الجامعة، مج(1)، ع(16)، بنغازي، 2014، ص48.
- (24) جميل بن محمود مرداد، "العلاقات السعودية - المغربية، انقطاع جغرافي واتصال حضاري"، في كتاب: العلاقات بين دول الخليج ودول المغرب العربي، الواقع والمستقبل، أعمال المؤتمر الدولي المعقود في تونس في آذار 2003، الرياض، ص179.
- (25) عبدالكريم كريمة، "المملكة العربية السعودية في الذاكرة المغربية (1348 هـ / 1930 م . 1365 هـ/1946م)"، مجلة التاريخ العربي، ع(31)، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص2.
- (26) عبدالعزيز حسين الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، الرياض، 1414 هـ/ 1994، ص40.
- (27) جريدة أم القرى السعودية، ع(1046)، 16 آذار 1945.
- (28) سياسي مصري والأمين الأول للجامعة العربية، ولد في الجيزة بمصر عام 1893، وبعد إكمال دراسته انضم إلى القبائل الليبية لمقاتلة الإيطاليين أثناء الحرب العالمية الأولى فحكم عليه بالإعدام ولم ينفذ به وبعد انتهاء الحرب عاد إلى مصر وانتخب عضواً في أول برلمان مصري عام 1924، ثم تولى منصب الأمين العام للجامعة العربية عام 1945 وبقي في المنصب حتى استقالته عام 1952 ليصبح بعدها مستشاراً للمملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة. ينظر: ابتسام سعود عربي، عبد الرحمن عزام ودوره السياسي والفكري حتى عام 1945، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2005.
- (29) احمد مظهر الهلالي، عبدالرحمن عزام ودوره السياسي في جامعة الدول العربية 1945-1952، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2017، ص179.
- (30) غسان سلامة، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945، بيروت، 1982، ص ص 195-197.
- (31) صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، القاهرة، 1970، ص ص 71-72.
- (32) جامعة الدول العربية، مجموعة المحاضر والقرارات المتعلقة بجلسات دور الانعقاد العادي الثالث لمجلس جامعة الدول العربية، لسنة 1946، القاهرة، في 13 نيسان 1946، ص230.
- (33) سعود بن عبدالعزيز: الملك الثاني للمملكة العربية السعودية ولد في الكويت عام 1902، واختير ولياً للعهد إبان حكم والده الملك عبدالعزيز وبعدها تسلم عرش المملكة عام 1953 حتى عام 1964. ينظر: سلمان بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، الوثيقة والحقيقة، تاريخ الملك سعود 1902-1969، ط1، بيروت، 2005، ج1.
- (34) جريدة أم القرى، ع(1110)، 7 حزيران 1946.
- (35) احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص ص 60-61.
- (36) مكتب المغرب العربي: يعد هذا المكتب حلقة من حلقات الكفاح الذي اختارته بلدان المغرب العربي المناهضة للاحتلال الفرنسي، وتأسس في القاهرة بتاريخ 22 شباط 1947، بقرار من مؤتمر المغرب العربي، وهدفه إيجاد تنسيق بين جهود الوطنيين التونسيين والمغاربة والجزائريين في نشاطهم ضد الاستعمار، ولعب دوراً بارزاً في تعريف الرأي العام العربي والعالم بقضايا استقلال أقطار المغرب العربي، عن طريق التنسيق بين أعضائه الممثلين للحركة

- الوطنية التونسية والمغربية والجزائرية. لتفاصيل أكثر ينظر: ضمياء عزيز مناور، مكتب المغرب العربي في القاهرة 1947-1956، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2007.
- (37) محمد بن عبود و جاك كابي، " مؤتمر المغرب العربي سنة 1947 وبداية نشاط المغرب العربي في القاهرة"، المجلة التاريخية المغربية، العددان (25-26)، الدار البيضاء، حزيران 1982، ص13.
- (38) جريدة أم القرى، ع(1208)، 30 نيسان 1948.
- (39) دار الكتب والوثائق في بغداد (د.ك.و)، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/2670، تقرير المفوضية العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية العراقية، تطورات القضية المراكشبة، الرقم: 8/9/492، في 13 آب 1951، وثيقة 26، ص84.
- (40) جريدة أم القرى، ع(1346)، 19 كانون الثاني 1951.
- (41) جريدة أم القرى، ع(1349)، 9 شباط 1951.
- (42) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي: 311/2653، تقرير المفوضية العراقية في دمشق إلى رئاسة الديوان الملكي، المرقم: 5283، في 1951/3/2، وثيقة 47، ص 70.
- (43) جريدة أم القرى، ع(1353)، 12 آذار 1951.
- (44) جامعة الدول العربية، إدارة السكرتارية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية، ج1، من الدورة الأولى 4 حزيران 1945 حتى الدورة الثالثة والعشرين 7 آذار 1955، القرار: 17 في 1951/3/17، ص84.
- (45) جريدة أم القرى، ع(1377)، 31 آب 1951.
- (46) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، 311/4688، تقرير المفوضية العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية العراقية في 13 تشرين الأول 1951، وثيقة 7، ص 144.
- (47) جامعة الدول العربية، إدارة السكرتارية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية، ج1، من الدورة الأولى 4 حزيران 1945 حتى الدورة الثالثة والعشرين 7 آذار 1955، القرار: 11 في 1951/11/3، ص83.
- (48) جامعة الدول العربية، محاضر جلسات دورة الاجتماع العادية الثاني عشر لمجلس الجامعة، رقم القرار (709)، القاهرة، في 5 كانون الثاني 1952، ص78.
- (49) جريدة الشرق الأوسط (السعودية)، ع(9652)، 2 أيار 2005.
- (50) Conversions with the Minster Faisal Bin Abdu-AlAziz in Washington , in: Foreign Relations of the United States, 1952-1954, The Near and Middle East, Volume IX, 25th November, 1952, p.242.
- (51) جريدة أم القرى، ع(1455)، 13 آذار 1953.
- (52) خيرى حماد، قضايانا في الأمم المتحدة، ط1، بيروت، 1962، ص107.
- (53) جامعة الدول العربية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية، قرار 585، جلسات الدورة التاسعة عشر، 7 أيلول 1953، ص433؛ مولاي الطيب العلوي، تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي 1896-1964، مراجعة: احمد العلوي، الدار البيضاء، 2009، ص186.
- (54) جريدة الأهرام، ع(14530)، 17 كانون الثاني 1954.
- (55) جريدة الأهرام، ع (14739)، 19 آب 1954.
- (56) فهد عباس سليمان السبعوي، " موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية 1954-1962"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع(3)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، تشرين الثاني، 2015، ص181.

- (57) جامعة الدول العربية، إدارة السكرتارية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية، ج1، من الدورة الأولى 4 حزيران 1945 حتى الدورة الثالثة والعشرين 7 آذار 1955، القرار: 17 في 1954/12/4، ص8.
- (58) جريدة أم القرى، ع(1352)، 2 آذار 1951.
- (59) هيثم عبدالخضر معارج، موقف الأمم المتحدة من قضايا استقلال المغرب العربي 1948-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2009، ص134.
- (60) مرداد، المصدر السابق، ص ص180-181.
- (61) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 311/2668، تقرير المفوضية الملكية العراقية في جدة إلى وزارة الخارجية العراقية في بغداد، المرقم / 103/2/1 في 2 تشرين الثاني 1951، وثيقة 31، ص54.
- (62) جريدة أم القرى، ع(1396)، 18 كانون الثاني 1952.
- (63) عبدالكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية في المغرب، الرباط، 1976، ص49.
- (64) عثمان بن ياسين الرواف، "العروبة والإسلام وموقف المملكة في قضايا التضامن العربي والإسلامي"، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 2007، ص606.
- (65) لطيفة الكندوز، "العلاقات السعودية - المغربية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز"، مجلة دار الملك عبدالعزيز، ع(2)، السنة(34)، الرياض، 2009، ص85.
- (66) جامعة الدول العربية، مجموعة المحاضر والقرارات لجلسات الدورة الثامنة عشر لسنة 1953، 2 أيار 1953، ص320.
- (67) جريدة أم القرى، ع(1478)، 28 آب 1953.
- (68) الساعدي، المصدر السابق، ص 138.
- (69) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/4818، تقرير المفوضية العراقية في جدة إلى وزارة الخارجية العراقية، تطورات القضية المراكشية، المرقم: 28139/11، في 3 أيلول 1953، وثيقة 41، ص ص 62-64.
- (70) معارج، المصدر السابق، ص158.
- (71) نورالدين حاطوم، قضايا عصرنا منذ 1945، دمشق، 1972، ص391.
- (72) محمد رسن دمان السلطاني، موقف الأمم المتحدة من القضايا العربية 1945-1968، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، 2004، ص 43.
- (73) معارج، المصدر السابق، ص162.
- (74) المصدر نفسه، ص163.
- (75) السلطاني، المصدر السابق، ص44.
- (76) حاطوم، المصدر السابق، ص392.
- (77) جريدة أم القرى، ع(1562)، 22 نيسان 1955.
- (78) حافظ وهبة: سياسي سعودي من أصل مصري ولد في القاهرة عام 1889، دخل في خدمة المملكة العربية السعودية، إذ تسلم مناصب عدة منها وزيراً مفوضاً ثم سفيراً للملكة في لندن منذ عام 1930 حتى عام 1956 وبقي في المنصب حتى وفاته عام 1967. ينظر: حافظ وهبة، خمسون عاماً في جزيرة العرب، ط1، القاهرة، 2001، ص ص 1-20.
- (79) الحارثي، المصدر السابق، ص67.

-
- (80) حافظ، المصدر السابق، ص 394.
- (81) السباعي، المصدر السابق، ص 186.
- (82) جريدة أم القرى، ع(1568)، 10 حزيران 1955.
- (83) جريدة الزمان العراقية، ع(5505)، 4 كانون الأول 1955.
- (84) اشغورد، المصدر السابق، ص 120.
- (85) معارج، المصدر السابق، ص 185.
- (86) جريدة أم القرى، ع(1612)، 13 نيسان 1956.
- (87) جريدة البلاد السعودية، ع(2139)، 23 نيسان 1956.
- (88) جريدة أم القرى، ع(1655)، 22 شباط 1957.

Sources and Reference

First: Unpublished documents:

- ***Iraqi documents:***

- 1- House of Books and Archives in Baghdad (D.K.W), files of the royal court, file number 2670/311, report of the Iraqi commission in Cairo to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, developments in the Marrakesh case, No. 492/9/8, on August 13 1951, Document 26.
- 2- 2653/311, Report of the Iraqi Commission in Damascus to the Presidency of the Royal Court, No. : 5283, on 3/2/1951, Document 47.
- 3- 4688/311, Report of the Iraqi Commission in Cairo to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs on October 13, 1951, Document 7.
- 4- 2668/311, Report of the Iraqi Royal Commission in Jeddah to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs in Baghdad, No. / 103/2/1 of November 2, 1951, Document 31.
- 5- 4818/311, Report of the Iraqi Commission in Jeddah to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Development of the Marrakesh Case, No. 11/28139, on September 3, 1953, Document 41.

- ***American documents:***

- Conversations with the Minister Faisal Bin Abdu-ALAziz in Washington , in: Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The Near and Middle East, Volume IX, 25th November, 1952.

Second: published documents:

- 1- The League of Arab States, a collection of records and decisions related to the sessions of the third ordinary session of the Council of the League of Arab States, for the year 1946, Cairo, April 13, 1946.
- 2- The League of Arab States, Secretarial Department, Group of Arab League Council Resolutions, C1, from the first session June 4, 1945 until the twenty-third session, March 7, 1955, Resolution: 17 on 3/17/1951.

-
- 3- The League of Arab States, Secretarial Department, Group of Arab League Council Resolutions, C1, from the first session June 4, 1945 until the twenty-third session, March 7, 1955, Resolution: 11 on 11/3/1951.
 - 4- The League of Arab States, Minutes of the Sessions of the Twelfth Regular Meeting of the League Council, Resolution No. (709), Cairo, January 5, 1952.
 - 5- The League of Arab States, Group of Arab League Council Resolutions, Resolution 585, Sessions of the Nineteenth Session, September 7, 1953.
 - 6- The League of Arab States, Secretarial Department, Group of Arab League Council Resolutions, C1, from the first session June 4, 1945 until the twenty-third session, March 7, 1955, Resolution: 17 on December 4, 1954.
 - 7- The League of Arab States, Collection of Minutes and Resolutions for the Eighteenth Session of 1953, May 2, 1953.

Third: Theses:

- 1- Ibtisam Saud Oreibi, Abdul Rahman Azzam and his political and intellectual role until 1945, an unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls, 2005.
- 2- Ahmad Mazhar Al-Hilali, Abdul Rahman Azzam and his political role in the League of Arab States 1945-1952, Master Thesis, University of Babylon, College of Education for Human Sciences, 2017.
- 3- Dhamia Aziz Munawer, Maghreb Office in Cairo 1947-1956, unpublished MA Thesis, College of Education (Ibn Al-Rushd), University of Baghdad, 2007.
- 4- Aisha Boussaha and Nawara Rahal, The Resistance of Muhammad bin Abdul Karim Al-Khattabi in Morocco 1921-1963, Unpublished Master Thesis, University of May 8, 1945 Guelma, College of Humanities and Social Sciences, 2015-2016.
- 6- Abd al-Jalil Muzal Bunyan al-Saadi, King Mohammed V and his political role in the Far Maghreb until 1961, unpublished MA thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 2003.
- 6- Muhammad Rahai, Cultural and Political Dimensions in the Movements of Abdulaziz Al-Tha'alabi and Alal Al-Fassi, an unpublished master's thesis, University of Mentouri Constantine, College of Humanities and Social Sciences, 2005.
- 7- Muhammad Resan Daman Al-Sultani, The United Nations's Position on Arab Issues 1945-1968, Master Thesis, Al-Mustansiriya University, Higher Institute for Political and International Studies, 2004.
- 7- Haitham Abd al-Khader Maarj, The United Nations's Position on the Issues of the Independence of the Maghreb 1948-1962, Doctoral Thesis, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, 2009.

Fourth: Books:

- 1- Ahmed Faris Abdel Moneim, The League of Arab States 1945-1985, A Political Historical Study, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1986.
- 2- Mohamed Maleki, National Movements in the Maghreb and Colonialism, Beirut, 2001.
- 3- Jalal Yahya, History of the Great Maghreb (Modern Times and the Offensive of Colonialism), Beirut, 1981.
- 4- Hafez Wahba, fifty years old in the Arabian Peninsula, 1st floor, Cairo, 2001.

-
- 5- Khairy Hammad, Our Cases in the United Nations, 1st Edition, Beirut, 1962.
 - 6- Douglas I. Ashford, Political Developments in the Kingdom of Morocco, translated by: Aida Suleiman Aref and Ahmed Mustafa Abu Hakima, Beirut, 1963.
 - 7- Rom Landau, The History of Morocco in the Twentieth Century, translated by: Nicolas Ziadeh, Revision by: Anis Freiha, Beirut, 1963.
 - 8- Zahia Kaddoura, Modern History of the Arabs, Beirut, 1975.
 - 9- Salman bin Saud bin Abdulaziz Al Saud, Document and Truth, History of King Saud 1902-1969, 1st ed., C1, Beirut, 2005.
 - 10- Samir Amin, Modern Maghreb, translation: Camille Dagher, Algeria, 1981.
 - 11- Salah Al-Akkad, Contemporary Libya, Cairo, 1970.
 - 12- Abdulaziz Hussain Al-Sweigh, Islam in Saudi foreign policy, Riyadh, 1414 AH / 1994.
 - 13- Abdel Karim Ghellab, History of the National Movement in Morocco, Rabat, 1976.
 - 14- Abdullah Laroui, The Whole History of Morocco, C1, Casablanca, 1999.
 - 15- Allal Al-Fassi, Independence Movements in the Maghreb, Marrakesh, 1948.
 - 16- Ghassan Salameh, Saudi foreign policy since 1945, Beirut, 1982.
 - 17- Muhammad Al-Alami, Muhammad Ibn Yusuf or the History of Morocco's Independence, Casablanca, 1975.
 - 18- Mohamed Ibn Azouz Hakim, Documents of the National Movement in Northern Morocco, Tetouan, 1981.
 - 19- Muhammad Ali Dahesh, Studies on National Movements and Unionist Trends in the Maghreb, Damascus, 2004.
 - 20- Moulay Tayeb Alaoui, The Political History of Morocco in the French Era 1896-1964, Revision: Ahmed Al Alawi, Casablanca, 2009
 - 21- Nouredine Hatoum, Issues of Our Time Since 1945, Damascus, 1972.

Fifth: Scientific Research:

- 1- Abdul Karim Karim, "The Kingdom of Saudi Arabia in the Moroccan Memory (1348 AH / 1930 CE 1365 AH / 1946 CE)", Journal of Arab History, No. (31), United Arab Emirates, 2004.
- 2- Fadia Abdelaziz Al-Qatani, "The Moroccan National Movement 1912-1937", The University Journal, Maj (1), P (16), Benghazi, 2014.
- 3- Fahd Abbas Suleiman Al-Sabawi, "The Kingdom of Saudi Arabia's Position on the Algerian Case 1954-1962," Al-Maarif Journal for Research and Historical Studies, p (3), University of the Martyr Hama Lakhdar Al-Wadi, November, 2015
- 4- Latifa Al-Kandooz, "Saudi-Moroccan Relations during the Era of King Faisal bin Abdulaziz", King Abdulaziz House Journal, p (2), year (34), Riyadh, 2009.
- 5- Muhammad Ibn Abboud and Jacques Kaby, "The Arab Maghreb Conference in 1947 and the Beginning of the Maghreb Activity in Cairo," The Moroccan Historical Review, Issues (25-26), Casablanca, June 1982.

Sixth: Scientific Conferences:

- 1- "The Moroccan Resistance against Colonialism 1904-1955 Roots and Manifestations", research presented to the scientific symposium held by Ibn Zahr University, Faculty of Arts and Human Sciences, Agadir, on November 13-15, 1991.

2- Jamil bin Mahmoud Mardad, "Saudi-Maghreb relations, a geographical disconnect and a civilizational connection," in his book: Relations between the Gulf States and the Maghreb Countries, Reality and the Future, the proceedings of the international conference held in Tunis in March 2003.

3- Abdul Wahab bin Mansour, "The echo of the Saudi reform movement in Morocco and the position of its authority and scholars towards it," researches of the scientific symposium at the Conference of the Kingdom of Saudi Arabia in a Hundred Years, Riyadh, 1419 AH / 1999AD.

4- Othman bin Yassin Al-Rawaf, "Arabism, Islam and the Kingdom's Position on Arab and Islamic Solidarity Issues", Researches at the Conference of the Kingdom of Saudi Arabia in a Hundred Years, King Abdulaziz House, Riyadh, 2007.

Seventh: Newspapers:

1- Umm Al-Qura Saudi Newspaper, No. (1046), March 16, 1945.

2- No. (1110), June 7, 1946.

3- No. (1208), April 30, 1948.

4- No. (1346), January 19, 1951.

5- No. (1349), February 9, 1951.

6- No. (1353), March 12, 1951.

7- No. (1377), August 31, 1951.

8- No. (1455), March 13, 1953.

9- No. (1352), March 2, 1951.

10- No. (1396), January 18, 1952.

11- No. (1478), 28 August 1953.

12- No. (1562), April 22, 1955.

13- No. (1568), June 10, 1955.

14- No. (1612), April 13, 1956.

15- No. (1655), February 22, 1957.

16- Al-Ahram(Egypt)Newspaper, No. (14530), January 17, 1954.

17- No. (14739), August 19, 1954.

18- Al-Bilad Saudi Newspaper, No. (2139), April 23, 1956.

19- Al-Zaman (Iraq) Newspaper, No. (5505), December 4, 1955.

20- Al-Sharq Al-Awsat Newspaper (Saudi Arabia), No. 9652, May 2, 2005.